تجاوز عمره نحو مائة وأربعين عاماً

بيت الإمام الخميني(قدس) في جماران.. أصالة تتنفس في حضن الحداثة

تبدأ حدود مدينة طهران من سفح سلسلة جبال البرز وتمتد الى الاراضي الواقعة بين الجبل والهضبة.. وتلتقي التعرجات الصخرية لجبال البرز، التي تتضح معالمها اكثر في دماوند وتوجال، بظلالها على مدينة الشمس.. وبلطف اللطيف الخير تتنفس طهران النسيم الذي يهب من أطراف سفوح الجبال.

عمارة جماران، هي الإرث المتبقي من بساتين طهران في العصر الصفوي، تجسد التداخل بين الأصالة والحداثة. ولا يزال النسيج القديم لقرية جماران، بجدرانها الصخرية وحيطانها الطينية، يطل عبر نافذة الابراج السكنية والعمارة الحديثة، وتتعالى من بين ثنايا أزقتها الضيقة المغطاة بالأشجار، أصوات زقزقة العصافير وهديل الطيور.

الإمام الخميني(قدس)، الذي كان يملك قلباً بطهارة البحر وروحاً بصلابة الجبل ورسوخه، إتخذ من هذه القرية مقراً له. وكان نبع كلامه الزلال يجري من سفح جبال البرز كل يوم، ليمنح الصحاري اليابسة والعطشى بركة الماء والحياة.. وقرر الإمام الخميني(قدس) الإقامة في قرية جماران استجابة لنصيحة الأطباء، والنزول في بيت يلتصق فناؤه بالجدار الخلفي لحسينية جماران.

بيت الإمام الخميني(قدس) الذي تم استئجاره، عبارة عن مبنى آجري متواضع ذي باحة تقدر مساحتها بـ ٤٠ متراً مربعاً تقريباً، تلتصق بالحائط الخلفي لحسينية جماران.

يذكر أن سماحة الإمام استقر في هذا المنزل عام ١٩٨٠م، وإن الجدران الآجرية المنخفضة، والباحة المتواضعة، والشرفة الصغيرة؛ أضحت موضعاً تحوم فيه فراشات شمعة جماران. وراحت جدران حسينية جماران واعمدتها تجد طريقها الى واجهات وسائل الإعلام في القارات الخمس عبر عدسات مراسليها. وكان قد فتح باب الأرض، وتفضي عبر بوابة صغيرة الى باحة منزل الإمام الخميني(قدس)، وفي الشرفة ثمة سندان يستند اليهما الإمام.

تضم غرفة استقبال الإمام لضيوفه، كتب متواضعة ورف جداري بسيط، وتفضي الى غرفة أخرى، وهما بمثابة مكتب الإمام والمكان الذي يلتقي فيه زائريه. كان الكثير من المسؤولين المحليين والأجانب يلتقون هلال شهر جماران في هذا المكان. كانت النخب السياسية والدينية في العالم تطوي ارتفاعات ازقة جماران لرؤية الإمام، وهم يلتقطون انفاسهم بصعوبة، واضعين أيديهم في يد رجل لا يرى غير يد الله تعالى هادياً له.

حافظت حسينية جماران، التي يتجاوز عمرها نحو مائة وأربعين عاماً بنوافذها وبوابتها المقوسة الشكل، على بساطة أعمدتها الفولاذية وسقفها وجدرانها بإصرار من الإمام الخميني(قدس)، وكانت نوافذ الحسينية المقوسة وبوابتها المشبكة والكبيرة نسبياً، تختفي أحياناً وسط اعصار حشود عشاق الإمام ومريديه.

يوصل باحة منزل الإمام المتواضعة بالشرفة داخل الحسينية. وكانت شمس جماران تطل من الشرفة السامقة كل صباح، على الشجرة الوارفة لأيادي عشاقها ومريديها.

ترتفع شرفة الحسينية مترين تقريباً عن سطح

قناة زارج.. أطول قنوات العالم وتحفة فنية في صحراء يزد

الوفاق/ لطالما كانت يزد، بتاريخها العريق وإرثها الغني من الآثار التاريخية والسياحية والطبيعية، واحدة من أهم الوجهات الثقافية في إيران، ومن بين هذه الآثار، تُعد قناة زارج واحدة من أقدم وأطول القنوات في العالم، رمزاً بارزاً لعبقرية الإيرانيين في التكيف مع الطبيعة وتوفير المياه في المناخ الصحراوي الجاف.

فإن محافظة يزد، بسبب موقعها في قلب الهضبة المركزية لإيران، كانت منذ القدم تعاني من نقص في مصادر المياه، لكن أسلاف هذه الأرض، بالاعتماد على المعرفة المحلية والإبداع والفهم العميق للطبيعة، ابتكروا حلولاً دائمة لإدارة المياه، وتُعد قناة زارج واحدة من أبرز أمثلة هذا الابتكار التاريخي، حيث لعبت دوراً حيوياً لقرون في توفير مياه الشرب والزراعة وتشكيل المستوطنات البشرية.

هذه القناة، بطولها الملحوظ وقدمها الذي يمتد لعدة قرون، ليست مجرد منشأة مائية، بل تُعد تراثاً ثقافياً حياً يروي أسلوب حياة وجهود وذكاء سكان الصحراء، كما أن المسار الطويل للقناة، والآبار المتعددة، وطريقة توجيه المياه والحفاظ على الانحدار الطبيعي للأرض، جميعها تدل على هندسة دقيقة وتفكير متقدم في زمانها، وهي معرفة تم اكتسابها دون التكنولوجيا الحديثة وبالاعتماد فقط على الخبرة والحسابات التقليدية.

اليوم، يمكن تقديم قناة زارج كواحدة من أهم المعالم السياحية التاريخية والعلمية في محافظة يزد، إذ تمتلك القدرة على جذب السيّاح المحليين والأجانب، والباحثين والمهتمين بالتاريخ والعمارة والبيئة، كما أن التعريف المناسب بهذه القناة يمكن أن يلعب دوراً مؤثراً في تطوير السياحة المستدامة، وزيادة الوعي العام، والحفاظ على هذا التراث القيم للأجيال القادمة.

قناة زارج ليست مجرد مسار لنقل المياه، بل هي وثيقة حيّة تجسد الحكمة، الصبر، والإبداع الإنساني في مواجهة الطبيعة القاسية للصحراء. إن التعريف الواسع والممنهج بهذا الأثر التاريخي للسكان والمسافرين يُعد خطوة مهمة في الحفاظ على إرث الأجداد وتعزيز مكانة محافظة يزد كموطن للحضارة والهندسة التقليدية في إيران.

وقناة زارج يبلغ طولها أكثر من ١٠٠ كيلومتر وتضم ٢١١٥ بئراً، ولها تاريخ يزيد عن ٣٠٠٠ عام في البلاد.

يمكن لقناة زارج أن تُعرّف كواحدة من أهم المعالم السياحية التاريخية والعلمية في محافظة يزد، فهي أثر يمتلك القدرة على جذب السيّاح المحليين والأجانب، والباحثين والمهتمين بالتاريخ، العمارة، والبيئة. من ميزات قناة زارج أن مقطعها مربع الشكل، ويعود تاريخ حفرها إلى زمن الزرادشتيين، وحتى نصف قرن مضى كان تدفق المياه في قناة زارج يزيد عن ١٥٠ لتراً في الثانية، لكن بسبب الحفر المفرط للآبار العميقة وشبه العميقة في نطاق المياه الخاص بالقناة، فقد انخفض تدفق المياه فيها بشكل كبير.

منبع هذه القناة يقع في مدينة زارج، ولها ثلاثة فروع أو أنفاق تحت الأرض منفصلة، تُسمى أنفاقها: شيرين، شور، وإبراهيم خويدكي. بالطبع، فرعا شيرين وإبراهيم خويدكي هما فرعا قناة زارج الجافان، وحالياً فقط فرع شور بطول ٧٢ كيلومتراً ما زال يضخ المياه، حيث يبلغ تدفق المياه في هذا الفرع في أعالي القناة ٦٠ لتراً في الثانية، بينما في منبع القناة يصل إلى ٢٨ لتراً في الثانية.

محافظة يزد، بما تحتويه من العديد من المباني الدينية، الأضرحة، المساجد، الحسينيات، المزارات الزرادشتية المهمة، البيوت التاريخية، الخزانات المائية، الحدائق التاريخية، أبراج الرياح والأسواق المختلفة، تُعد كنزاً من الفن والثقافة والحضارة الإيرانية.

وقد أُطلق على يزد عدة ألقاب مثل: أول مدينة من الطوب اللبن، وثاني مدينة تاريخية في العالم بعد البندقية، ومدينة أبراج الرياح، ودار العبادة، ودار العلم ودار العمل، وحسينية إيران، ومدينة الدراجات، ومدينة الحلويات، والقناة، والقنوت، والقناعة. وتُعد محافظة يزد، إلى جانب محافظتي فارس وأصفهان، جزءاً من المثلث الذهبي للسياحة في إيران، وهي الوجهة الأولى للسيّاح الأجانب، ما جعل السياحة أحد محاور التنمية في المحافظة.

رئيسة لجنة السياحة في غرفة تجارة وصناعة إصفهان:

معرض «فيتور» الإسباني أثبت أن سياحة إيران لا تزال جذابة للعالم

الوفاق/ أثبتت المشاركة النشطة لإيران في الدورة السادسة والأربعين لمعرض فيتور الدولي للسياحة في إسبانيا قدرات وإمكانيات السياحة الفريدة في البلاد أمام النشطاء والأسواق العالمية، وأكدت مرة أخرى أن إيران لا تزال وجهة جذابة وملفتة للنظر للسياح الدوليين.

وعلى هامش أنشطة جناح الجمهورية الإسلامية الإيرانية في معرض فيتور الدولي للسياحة في إسبانيا، الذي أقيم في مدينة مدريد من من ٢١ الى ٢٥ يناير ٢٠٢٦، صرحت مجكان إيزدي قائلة: إن مشاركة إيران في هذا الحدث الدولي أظهرت أن صناعة السياحة في البلاد لا تزال جذابة وجديرة بالاهتمام لدى النشطاء والأسواق العالمية. وأضافت، مشيرة إلى ردود الفعل في الجلسات المتخصصة التي عُقدت في المعرض قائلة: في اجتماعات الأعمال بين الشركات (B2B) وكذلك الاجتماعات بين الشركات والأفراد (B2P)، كان العديد من الزوار والوكالات السياحية على دراية بإيران وإمكانياتها الفريدة، ولم تكن هناك حاجة عملية للتقديم الأولي لإيران كوجهة. وأضافت إيزدي: إن حضور الوكالات والنشطاء السياحيين الإيرانيين في فيتور مكّن من تقديم الخدمات والباقات السياحية والكفاءة المهنية لصناعة السياحة في البلاد بشكل مباشر، وأظهر أن إيران لا تزال وجهة خاصة ومغرية للأسواق الدولية. وأوضحت إيزدي أن غرفة التجارة تتولى مهمة التسهيل والدعم لأعضائها، وقالت: إن مشاركة غرفة التجارة في أصفهان في هذا المعرض كانت بهدف دعم خمس وكالات نشطة في المحافظة، ونأمل أن يؤدي هذا الدعم إلى تطوير السياحة في المحافظة وفي البلاد. وأكدت: إن تجربة فيتور أثبتت مرة أخرى أن السياحة، باعتبارها صناعة مستدامة، يمكن أن تلعب دوراً مهماً في تنشيط الاقتصاد وتعزيز التفاعلات الدولية لإيران. وفي الختام، قدمت رئيسة لجنة السياحة في غرفة تجارة أصفهان شكرها لمركز السياحة والقائمين على تنظيم جناح إيران في معرض «فيتور» الإسباني، واعتبرت الحضور المتناسق والمهني لإيران في هذا الحدث العالمي إجراءً مؤثرًا في التعريف بالوجه الحقيقي لسياحة البلاد.

افتتاح ٢٣ مشروعاً سياحياً في جيلان بالتزامن مع عشرة الفجر المباركة

الوفاق/ أعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة جيلان عن افتتاح ٢٣ مشروعاً سياحياً في هذه المحافظة بالتزامن مع حلول عشرة الفجر المبارك.

وقال يوسف سلمان خواه: إن إجمالي حجم الاستثمارات في هذه المشاريع يزيد عن ١٠١٨ مليار تومان، وقد تم تنفيذها بهدف تطوير البنية التحتية السياحية، وخلق فرص عمل مستدامة، وجذب السيّاح المحليين والأجانب في مختلف مناطق محافظة جيلان.

وأشار سلمان خواه إلى المشاركة الواسعة للقطاع الخاص في هذه المشاريع، وأوضح: من بين المشاريع الجاهزة للافتتاح، سيتم تشغيل ٣ فنادق، و٧ نُزل سياحية بيئية، و٢ من النُزل التقليدية، و٣ مطاعم تقليدية، أما باقي المشاريع فهي تشمل دور الضيافة وبيوت الضيافة التي سيتم افتتاحها في مختلف مدن محافظة جيلان. واعتبر هذه الإجراءات خطوة هامة في مسار تطوير السياحة المستدامة، وأضاف: مع تشغيل هذه المشاريع تم خلق ١٧٨ فرصة عمل مباشرة، كما أضيف أكثر من ١٠٠ غرفة و ٣٠٠ سرير جديد إلى الطاقة الاستيعابية للإقامة في المحافظة. وفي الختام، أكد سلمان خواه: أن مجموعة مشاريع عشرة الفجر المبارك قد تم تنفيذها بنهج تطوير السياحة المستدامة، ودعم المستثمرين من القطاع الخاص، والاستفادة من الإمكانيات المحلية، وستلعب دوراً مؤثراً في ازدهار الاقتصاد، وخلق فرص العمل، وتعزيز مكانة السياحة في محافظة جيلان على المستوى الوطني.

قرية «أفين» على وشك التسجيل في قائمة التراث العالمي

الوفاق/ قال نائب التراث الثقافي في المديرية العامة للتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة خراسان الجنوبية: إن قرية أفين التاريخية، باعتبارها واحدة من الكنوز الثقافية والتاريخية القيمة في البلاد، على وشك التسجيل في قائمة التراث العالمي.

وقال علي شريعتي منش: بجهود المجلس الإسلامي في أفين، وبلدية أفين، والمشاركة الواسعة لأهالي القرية، بدأت رسمياً عمليات إزالة الأنقاض وتنظيف وترميم قلعة أفين التاريخية.

وأضاف شريعتي منش: إن هذا العمل القيم يأتي في إطار حماية التراث التاريخي، وإحياء النسيج القديم للقرية، وتوفير البنية التحتية اللازمة لتسجيل أفين عالمياً، وهو تجلٍ واضح لمشاركة الناس، والتضامن الاجتماعي، واهتمام الأهالي بهوية مسقط رأسهم التاريخية.

وأعرب عن شكره لحضور الناس الحماسي والقوى الجهادية، واعتبر هذه الخطوة خطوة فعالة في مسار التنمية السياحية المستدامة، والتعريف بالقدرات التاريخية والثقافية لأفين، ونقل التراث الثمين للأجيال القادمة. وقال شريعتي: لا شك أن استمرار هذه الجهود الشعبية وتعاون المؤسسات المسؤولة يمكن أن يضع أفين على طريق التسجيل العالمي ويجعل اسم هذه القرية التاريخية أكثر بروزاً على المستويين الوطني والدولي.